ماكلفتم به ومن جملته الامر بالمعروف تقصير غيركم بان لم يتمثل الامر
والفعل اي كالاشارة واعتقاد صحتها والعمل بمقتضاها كذا افاده
شيخنا اخبرك شخص اي لتكون علي حذر تمام للنسبة كتمار
والمراد لا يدخل مع اهل الصلاح الا ان عفر له او استحق ذلك ولك حمله
علي المستحيل لكن لا يناسب الفرض في مثل هذا المقام فتبصر وغيبة
ظاهر المادة تويد ما قيل ان ما في الحضور بهتان لا غيبة ثم مما يعين
علي ترك الغيبة شهود ان ضررها في النفس فانهم مثلوا في حديث الاسرا[3] ٣ ابقدم صح
يخمشون وجوههم وصدورهم باظفار من نحاس ويوخذ حسناتهم
للمغتاب وتطرح عليهم سياتهم فالعيب ح انما هو فيهم علي ان ما يغتابون
به غالبا غير محقق واثم الغيبة محقق علي فرض تحقق العيب يمكن التوبة
منه مع عذر العصا في الحقيقة فالعاقل من اشتغل بعيوب نفسه ٢ فالعاقل صح
فان قال لا اعلم لي فاشتغاله بعيوب الناس اعظم عيب ويجرب انه
يفتح باب كثرة العيوب فيمن تعاطاه بما فيه والا زاد اثم الكذب
ومن الضلال قول بعض العامة ليس هذا غيبة انما هو اخبار بالواقع
فكانه لا يرضى الا ان تكون الغيبة بينة واحرام وربما جره ذلك لكفر
الاستحلال كلما افهمت به غيرك دخل فيه لسان الحال كان يشابهه
في فعل مكروه محرمة وهي كبيرة عند المالكية ولو في غير العالم
وحامل القران خلافا للشافعية ان ياكل لحم اخيه من هنا
ما نقل عن السيدة عايشة من ان الغيبة تفسد الصوم لا لكونه
اكلا حقيقيا بل اعطاها حكم مثالها تفظيعا واقرارها ولا
يخلص منه الا انكار بمجرد الظن بل يجب اعتقاد كذبها شرعا كائنا
قائلها من كان وشاع الخوض الان وربما الحق بمجلس الغيبة بمظان
الاجابة فيقول الله يلطف بنا وبفلان فعل كذا وكذا فانا لله
وانا اليه راجعون بالقلب اي عن مشاهد واما التكلم باللسان
فحرام مطلقا ولا يخلصه منه قوله رايته بعيني ومن المعفو عنه مجرد

الخطور

الخطور التي لا يصل الي الظن الجوهري بجيمين علي الصواب وفي نسخة
بدل الثانية ها كرر اي بقدر الحاجة المجهولة عند المالكية ومما
يرجي بركته الاستغفار لاصحاب الحقوق ومن اوراد سيدي احمد زروق
استغفر الله العظيم لي ولوالدي ولاصحاب الحقوق علي وللمومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات خمس مرات بعد
كل فريضة وان ضم لها الصمدية ثلاثا ووهبها لاصحاب الحقوق كان
حسنا غير مفسد الخ لا يظهر وقد يقع معها تحقيقا اذ لا ينبغي
للعبد الخ هذا بعد رضا العنان والا فحيث شهد كل شي من الله لم
يبق من عنده شي يعجب به علي انه لا معنى للعجب بما لم يعلم اقبل ام لم
يقبل وداهية التغيير والتبديل مما يسد باب العجب علي انه لا ثمرة
لفعله مع من يعامله ومما يعين علي دفع العجب ان الصادق اخبر بافساده
العمل فقل لنفسك ان اردت عجبا بعمل فعوضك الله في العمل خيرا
فهو من باب شي يودي ثبوته لنفيه محال وجوده فتدبر ومثل ٢ الا صح
العجب الخ بيان[2] ادخلته الكاف وانما خص المؤلف ما ذكره مع انه ليس
من الفن اهتماما بعيوب النفس فان بقاها مع اصلاح الظ كلبس ثياب
حسنة علي جسد ملطخ بالقذرات والكبر عظمت البلوى به
حتي قيل اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة وفي حزب سادتنا
الوفائية وانزع حب الرياسة من روسنا وسر ذلك والله اعلم انه معصية
ابليس وودة الزانية لو كان الناس كلهم زناة ولدوا عقلي وهو علمه
بان التاثير لله وانه لا يملك لنفسه فضلا عن غيره نفعا ولا ضرا وقد قيل
نسبة الكاينات علي الاطلاق ليس لك من الامر شي فمن ثم قيل لا ينبغي
لعاقل ان يتكبر فاستوي القوي والضعيف والرفيع والوضيع في الذل
الذاتي وعادي وهو انه لا يتكبر الاشريف وابن ادم اصله نطفة قذرة من
دم اصلها وجري مجرى البول مرارا واقام مدة وسط القذرات من
دم حيض وغيره ومدة يبول علي نفسه ويغوط[4] هو الان محشو بقذرات ٣ ثم صح

Copyright King Saud University